



التقرير السنوي لعام 2015



الشبكة السورية لحقوق الإنسان منظمة حقوقية، مستقلة، غير حكومية وغير ربحية، لا تتبنى أي أيديولوجيا. تهدف إلى توثيق انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا والدفاع عن حقوق الإنسان السوري أمام المحافل والجهات الدولية، تأسست في حزيران/ يونيو 2011م، ويضم فريقها 27 عضواً من الباحثين والناشطين المدافعين عن حقوق الإنسان منتشرين في سورية ودول الجوار، وتلتزم في عملها بكافة المعايير والعهد والمواثيق العالمية المتعلقة بحقوق الإنسان والصادرة عن الأمم المتحدة، تعمل بشكل رئيس على توثيق الانتهاكات التي تحصل في سورية من قبل جميع الأطراف، بهدف ضمان حقوق الضحايا وفضح مرتكبي الانتهاكات كخطوة أولى نحو محاسبتهم، تُصدر قائمة بأبرز الانتهاكات اليومية، وثمانية تقارير إحصائية شهرية، وتقارير سنوية في المناسبات الحقوقية العالمية، كما تُصدر تقريراً سنوياً شاملاً لجميع الانتهاكات الحاصلة في سورية، إضافة إلى دراسات وتقارير خاصة تتناول مواضيع تخصصية واستثنائية، تُعتبر واحدة من أهم وأبرز المصادر في جميع الدراسات الصادرة عن الأمم المتحدة و الخاصة بالإحصائيات التحليلية لضحايا النزاع في سوريا. كما تتمتع تقارير وأبحاث الشبكة السورية لحقوق الإنسان بدرجة عالية من الموثوقية لدى عدد واسع من وكالات الأنباء العربية والعالمية والمنظمات الحقوقية الإقليمية والدولية.



محتويات التقرير:

4	أولاً: منهجية التقرير
5	ثانياً: الملخص التنفيذي
8	ثالثاً: الأطراف الفاعلة
8	ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية)
18	باء: القوات الروسية
20	جيم: انتهاكات قوات الإدارة الذاتية الكردية
21	دال: الانتهاكات على يد التنظيمات الإسلامية المتشددة
23	هاء: الانتهاكات المرتكبة من قبل بعض فصائل المعارضة المسلحة
24	واو: انتهاكات قوات التحالف الدولي
25	زاي: انتهاكات من قبل أطراف لم تتمكن تحديدها
26	رابعاً: التوصيات
26	شكر وتقدير

أولاً: منهجية التقرير:

الشبكة السورية لحقوق الإنسان هي منظمة حقوقية تأسست في حزيران/ 2011 م، وهي جهة مستقلة، غير حكومية، غير ربحية، تهدف بشكل رئيس إلى توثيق الانتهاكات التي تحصل في سورية، وإصدار دراسات وأبحاث وتقارير بشكل دوري، بهدف فضح مرتكبي الانتهاكات كخطوة أولى لمحاسبتهم، وضمان حقوق الضحايا.

تجدر الإشارة إلى أن الأمم المتحدة اعتمدت في جميع إحصائياتها الصادرة عنها في تحليل ضحايا النزاع، على الشبكة السورية لحقوق الإنسان كأبرز مصدر، إضافة إلى اعتماد الشبكة السورية لحقوق الإنسان لدى عدد واسع من وكالات الأنباء العربية والعالمية، والعديد من المنظمات الحقوقية الدولية.

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان في جميع تقاريرها وأبحاثها بشكل رئيس على التحقيقات التي يُجريها أعضاؤها داخل وخارج سوريا، ويقومون بذلك عبر الزيارات الميدانية أو اللقاءات مع الناجين أو شهود العيان، وجميع الحوادث التي أشار إليها هذا التقرير موجودة على شكل تقارير ودراسات موسعة منشورة ومتاحة باللغتين العربية والإنكليزية على موقع الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وقد قمنا باختيار أبرز تلك الانتهاكات الحاصلة في عام 2015.

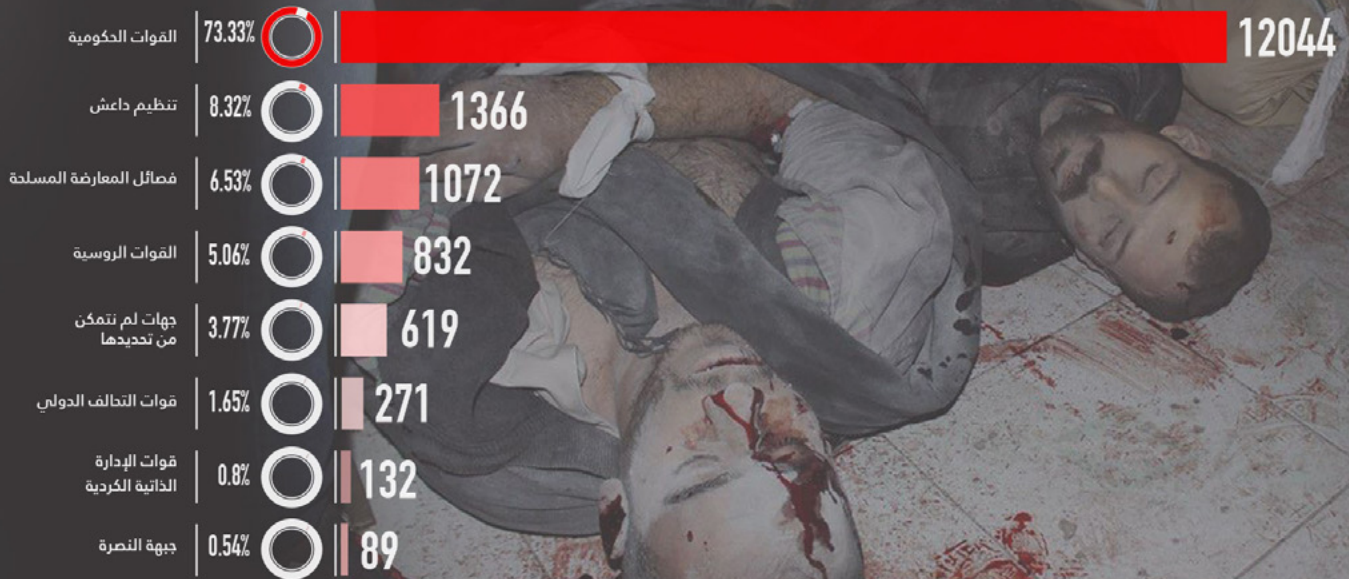
القانون الإنساني الدولي، والقانون الدولي العرفي بالتوازي مع القانون الدولي لحقوق الإنسان، هي القوانين المعمول بها، وهي ملزمة لجميع أطراف النزاع.

ونؤكد أن جميع الوقائع والإحصائيات الواردة في هذه الدراسة لا تشكل سوى الحد الأدنى من حجم وخطورة الانتهاكات، التي حدثت وتحدث في سوريا منذ آذار/ 2011 وحتى الآن.

يغطي التقرير المدة الواقعة بين 1/ كانون الثاني/ 2015 حتى 31/ كانون الأول/ 2015 حيث رصدنا فيه أبرز انتهاكات حقوق الإنسان من قبل الأطراف الفاعلة على الأرض:

حصيلة الضحايا المدنيين في سوريا

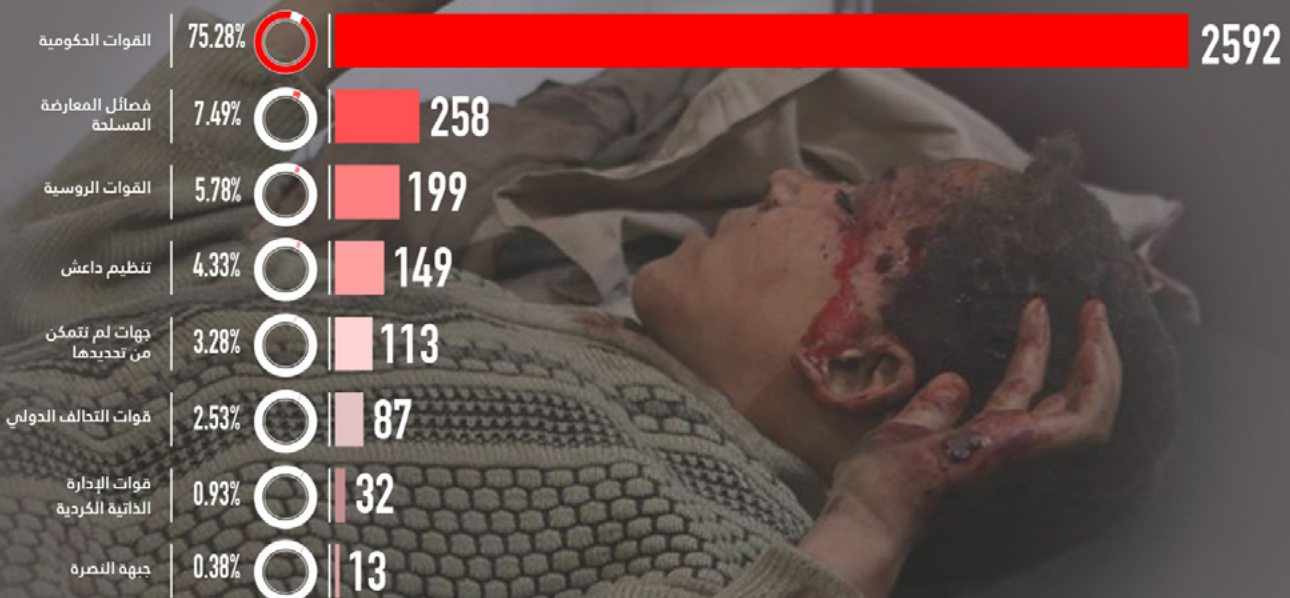
منذ 1 كانون الثاني 2015 حتى نهاية كانون الأول 2015



حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان

حصيلة الضحايا الأطفال في سوريا

منذ 1 كانون الثاني 2015 حتى نهاية كانون الأول 2015



حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان

حصيلة الضحايا النساء في سوريا

منذ 1 كانون الثاني 2015 حتى نهاية كانون الأول 2015



أولاً- القتل خارج نطاق القانون: وتقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 21179 شخصاً يتوزعون بحسب الجهة المسؤولة إلى:

- القوات الحكومية (الأمن والجيش والمليشيات المحلية والأجنبية): 15748 شخصاً، يتوزعون إلى:

- 12044 مدنياً، بينهم 2592 طفلاً، و 1957 سيدة.
- 3704 من مسلحي المعارضة.

- القوات الروسية: 849 شخصاً، توزعوا كالتالي:

- 832 مدنياً، بينهم 199 طفلاً، و 109 سيدات.
- 17 من مسلحي المعارضة.

- قوات الإدارة الذاتية الكردية:

- 132 مدنياً، بينهم 32 طفلاً، و 12 سيدة.

- التنظيمات الإسلامية المتشددة: 2265 شخصاً، يتوزعون بحسب الجهة إلى:

- تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): 2098 شخصاً، يتوزعون إلى:
 - 1366 مدنياً، بينهم 149 طفلاً، و 188 سيدة.
 - 732 من مسلحي المعارضة المسلحة.
- تنظيم جبهة النصرة: 167 شخصاً، يتوزعون إلى:
 - 89 مدنياً، بينهم 13 طفلاً و 11 سيدة.
 - 78 من مسلحي المعارضة المسلحة.

- فصائل المعارضة المسلحة: 1121 شخصاً، يتوزعون إلى:

- 1072 مدنياً، بينهم 258 طفلاً، و 181 سيدة.
- 49 من مسلحي المعارضة، وذلك خلال عمليات الاشتباك فيما بينهم.

حصيلة الضحايا بسبب التعذيب في سوريا

منذ 1 كانون الثاني 2015 حتى نهاية كانون الأول 2015

1546



حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان

- قوات التحالف الدولي: 277 شخصاً، يتوزعون إلى:

- 271 مدنياً، بينهم 87 طفلاً، و46 سيدة.
- 6 من مسلحي المعارضة.

- جهات لم تتمكن من تحديدها: 787 شخصاً، يتوزعون إلى:

- 619 مدنياً، بينهم 113 طفلاً، و111 سيدة و4 أشخاص بسبب التعذيب.
- 168 مسلحاً.

ثانياً- الاعتقال والاختفاء القسري:

- القوات الحكومية:

اعتقلت القوات الحكومية 6909 أشخاص، بينهم 452 طفلاً و643 سيدة، كما سجلنا مقتل ما لا يقل عن 1546 شخصاً بسبب التعذيب.

- قوات الإدارة الذاتية الكردية: 846 شخصاً، بينهم 42 طفلاً، و45 سيدة، وسجلنا مقتل 4 أشخاص بسبب التعذيب.

- التنظيمات الإسلامية المتشددة: 2842 شخصاً، يتوزعون إلى:

• تنظيم داعش: 1956 شخصاً، بينهم 245 طفلاً و218 سيدة، وسجلنا مقتل ما لا يقل عن 10 أشخاص بسبب التعذيب.

• تنظيم جبهة النصرة: ما لا يقل عن 886 شخصاً، بينهم 38 طفلاً، و17 سيدة، وسجلنا مقتل ما لا يقل عن 19 أشخاص بسبب التعذيب.

- فصائل المعارضة المسلحة: 214 شخصاً، بينهم 11 طفلاً، و9 سيدات، وسجلنا مقتل ما لا يقل عن 9 بسبب التعذيب.

- جهات لم تتمكن من تحديدها: سجلنا ما لا يقل عن 1142 حالة اعتقال تعسفي، بينهم 287 طفلاً، و347 سيدة من قبل جهات لم تتمكن من تحديدها.

ثالثاً: الهجمات غير المشروعة:

- الأسلحة الكيماوية: سجلنا استخدام الأسلحة الكيماوية 66 مرة تتوزع بحسب الجهة المسؤولة إلى:

- 64 مرة على يد القوات الحكومية.

2 مرتان على يد تنظيم داعش.

- الذخائر العنقودية: سجلنا 18 هجوماً بالذخائر العنقودية من قبل القوات الحكومية.

ثالثاً: الأطراف الفاعلة:

يوم الخميس 26/ آذار/ 2015 قصفت القوات الحكومية قذيفتي هاون على حي درعا البلد بدرعا

ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):

أولاً: الانتهاكات في معاملة المدنيين والمقاتلين العاجزين عن القتال:

أ: المجازر وغيرها من أعمال القتل غير المشروع:

إن نسبة النساء والأطفال إلى المجموع الكلي للضحايا المدنيين بلغت 38%، وهذا مؤشر صارخ على تعمد القوات الحكومية استهداف المدنيين عبر عمليات القصف العشوائي، والإعدام.

منذ بداية عام 2015 الموافق يوم الخميس 1/ كانون الثاني/ 2015 وحتى لحظة طباعة هذا التقرير في نهاية عام 2015، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قيام القوات الحكومية بقتل 15748 شخصاً، يتوزعون على النحو التالي:

- 12044 مدنياً، بينهم 2592 طفلاً، و1957 سيدة.
- 3704 من مسلحي المعارضة المسلحة.

يوم الثلاثاء 20/ كانون الثاني/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلين متفجرين على سوق الغنم في قرية الخنساء في محافظة الحسكة والخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 30 شخصاً، بينهم 3 أطفال وسيدة.

يوم الأربعاء 21/ كانون الثاني/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي عدة براميل متفجرة على منطقة الحولة بريف حمص، أسفر القصف عن مقتل 14 شخصاً، بينهم طفلان وسيداتان.

السبت 21/ شباط/ 2015 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قيام القوات الحكومية مدعومة بميليشيات أجنبية موالية بقتل 47 مدنياً، بينهم 10 أطفال، و5 سيدات في قرية حردتين في حلب رميةً بالرصاص بعد اختطافهم من قرية رتيان المجاورة.

يوم الثلاثاء 24/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً استهدف حي الحميدية في مدينة دير الزور؛ ما أدى إلى مقتل 7 مدنيين، بينهم 3 أطفال.

يوم الخميس 26/ آذار/ 2015 قصفت القوات الحكومية قذيفتي هاون على حي درعا البلد بدرعا والخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 27 شخصاً، بينهم 3 أطفال وسيداتان.

يوم السبت 25/ نيسان/ 2015 قتلت القوات الحكومية 27 معتقلاً، بينهم طفل رميةً بالرصاص داخل مراكز احتجاز تابعة لفرع الأمن العسكري في مدينة جسر الشغور بمحافظة إدلب قبل انسحابها منها.

يوم السبت 23/ أيار/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً على أحد الأبنية السكنية في حي الحميدية في مدينة دير الزور والخاضع لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 18 مدنياً، بينهم 10 أطفال وسيدة، وإصابة قرابة 25 آخرين بجراح.

يوم الخميس 11/ حزيران/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلين متفجرين على مدينة الرستن في محافظة حمص، ما أدى إلى مقتل 7 أشخاص من عائلة واحدة، بينهم 3 أطفال، و4 سيدات.

الأربعاء 1/ تموز/ 2015، شنّ طيران النظام الحربي غارتين بالصواريخ على بلدة صيدا في مدينة درعا، ما تسبب بمقتل 15 شخصاً، بينهم طفل.



ضحايا مجزرة كرم البيك - حلب

يوم الأربعاء 8/ تموز/ 2015، ألقى طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً على المنازل السكنية المحيطة بمسجد عباد الرحمن في حي كرم البيك الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة في مدينة حلب، ما أدى إلى مقتل 20 شخصاً، بينهم 6 أطفال وسيدات، ودمار مبنى سكني مؤلف من ثلاثة طوابق بشكل شبه كامل.

الأحد 16/ آب/ 2015 قصف طيران النظام الحربي 4 صواريخ على سوقين شعبيين بمدينة دوما بريف دمشق؛ ما تسبب بمقتل 115 شخصاً، بينهم 11 طفلاً وسيدات.

يوم الأربعاء 21/ تشرين الأول/ 2015 قصف طيران النظام الحربي قرية أم الخنادق في ريف حماة؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين معظمهم من عائلة واحدة بينهم 4 سيدات.

ب: الاعتقال التعسفي والاحتجاز غير المشروع:

استمر نهب حملات المداومة والاعتقال والإخفاء القسري التي تنفذها القوات الحكومية، فقد وثقنا ضمن سجلات المحتجزين ما لا يقل عن 6909 حالات اعتقال، بينهم قرابة 452 طفلاً، و643 سيدة.

في معظم الحالات تتم إحالة المعتقلين إلى المحكمة (العسكرية، أو الميدانية، أو محكمة الإرهاب)، حيث تُوجَّه إليهم تهم دون إسنادها إلى دليل، ومعظمها اعترافات في ظل منهجية مستمرة منذ عام 2011 من عمليات القهر والتعذيب، وقد يفرج عن البعض منهم بكفالة مرتفعة، حيث سجلنا ما لا يقل عن 2912 حالة إفراج في عام 2015، كان غالبية المفرج عنهم من المواطنين العاديين، وأُفرج عن حالات نادرة للنشطاء المعارضين.

كما شهد عام 2015 أيضاً تعدد الجهات المخولة بعمليات الاعتقال والتابعة للقوات الحكومية وقيامها بعمليات الاعتقال التعسفي دون الرجوع إلى القوات الحكومية أو الجهات القضائية التابعة لها، واحتفاظ هذه الجهات بمعتقلات خاصة بما لا تخضع لأي رقابة قضائية من الجهات الحكومية ولا يُعامل المعتقلون في مراكز الاحتجاز هذه حتى وفق القوانين السورية المنصوص عليها وهذا هو الحد الأدنى. يوضع المعتقلون داخل غرف شديدة الازدحام من دون أية مراقبة قضائية، كما لا تتاح لهم أية فرصة للتواصل مع أسرهم أو محاميهم.

وكثير من المعتقلين يتحولون تدريجياً إلى مختفين قسرياً، حيث نفقد تدريجياً أية معلومات عنهم، وينقطع التواصل بمعظمهم على نحو مخيف، حتى من قبل أهلهم وأصدقائهم.

صحيح أن سوريا ليست طرفاً في الاتفاقية المخصصة لحالات الاختفاء القسري، إلا أنها طرف في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي تُحرم أحكامه الاختفاء القسري، وهي عبر الممارسة المنهجية والواسعة النطاق لجرمة الإخفاء القسري تكون قد ارتكبت انتهاكات خطيرة ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية، وقد تحول ما لا يقل عن 10 آلاف شخص إضافي إلى مختفٍ قسرياً خلال عام 2015 وحده، ليتجاوز العدد الكلي للمختفين قسرياً منذ عام 2011 ما لا يقل عن 75 ألف شخص.

وقد شرعت الحكومة السورية خلال عام 2015، بالقيام بصفقات تبادل مع فصائل المعارضة المسلحة والتنظيمات الإسلامية المتشددة في عدد من المناطق كما حصل في ريف حماة ودرعا وحلب، تضمنت صفقات التبادل قيام فصائل المعارضة المسلحة بتسليم جثث مقاتلي القوات الحكومية والمليشيات الأجنبية المقاتلة معها من الذين قتلوا خلال المعارك، بالمقابل تقوم القوات الحكومية بالإفراج عن نساء وأطفال تربطهم غالباً صلوات قربي مع عناصر في المعارضة المسلحة، وقد سجلنا قيام القوات الحكومية خلال عام 2015 بالإفراج عن 268 معتقلاً، بينهم 113 سيدة، و14 طفلاً وذلك ضمن صفقات التبادل.

الأحد 5/ تموز/ 2015 اعتقلت القوات الحكومية السيدة أمل عصفور وهي فلسطينية سورية وعضو في منظمة الهيئة الوطنية الأهلية الفلسطينية، من مخيم اليرموك بدمشق واقتادتها إلى جهة مجهولة، وتم الإفراج عنها الأربعاء 15/ تموز/ 2015.



الجمعة 6/ شباط/ 2015، اعتقلت القوات الحكومية السيد علي أحمد دياب، 33 عاماً، من مكان إقامته في مدينة دمشق، وهو لاعب كرة قدم في فريق الوحدة، ما يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان.



الخميس 6/ آب/ 2015 اعتقلت عناصر من فرع الأمن العسكري الطبيب عبد الخالق ناصر زبادنة، من دمشق، أثناء عبوره على أحد نقاط التفتيش التابعة للقوات الحكومية، لم تتمكن الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تحديد مصيره أو مكان اعتقاله حتى لحظة إعداد هذا التقرير.

الثلاثاء 29/ أيلول/ 2015 اعتقلت القوات الحكومية الطفلة خلود عبد العزيز الناصر، 17 عاماً، من مدينة حلفايا في حماة حيث تم اقتيادها إلى فرع الأمن الجوي بمدينة حماة، ما يزال مصير خلود مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهلها أيضاً حتى لحظة إعداد التقرير.

الجمعة 23/ تشرين الأول/ 2015 قامت عناصر تابعة لفرع الأمن الجوي التابع للقوات الحكومية باعتقال الناشط السياسي محمد صالح، 54 عاماً، من قرية المبعوجة بريف حماة، وهو عضو سابق في الرابطة الشيوعية السورية، وناشط في مجال العمل الإنساني والكشف عن مصير المعتقلين والمختطفين، ما يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.



الخميس 1/ تشرين الأول/ 2015 قامت قوات الأمن العسكري التابعة للقوات الحكومية باعتقال الدكتور عاطف ملاك، 51 عاماً، من مدينة السويداء، من مكان إقامته وتم اقتياده إلى فرع الأمن العسكري في المدينة، ما يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.



ج: التعذيب داخل مراكز الاحتجاز:

من بين الضحايا 659 شخصاً، يتوزعون إلى: 546 مدنياً، بينهم سيدة. و113 من مسلحي المعارضة تم توثيقهم من خلال قيام الشبكة السورية لحقوق الإنسان بمقاطعة صور قيصر المسربة - المصور المنشق عن الشرطة العسكرية التابعة للقوات الحكومية - مع أرشيف الضحايا لديها وكنا قد أصدرنا تقريراً موسعاً بعنوان الهلوكوست المصور.

لا يكاد يمر يوم تقريباً دون أن يسجل فريق توثيق الضحايا مقتل 3 معتقلين بسبب التعذيب، وذلك كمعدل وسطي. وسجلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان خلال عام 2015، مقتل ما لا يقل عن 1546 شخصاً بسبب التعذيب على يد القوات الحكومية، يتوزعون إلى:

- 1419 مدنياً، بينهم 7 أطفال، و4 سيدات (نسبة المدنيين تفوق الـ 92%)
- 127 من مسلحي المعارضة المسلحة.

تصدر الشبكة السورية لحقوق الإنسان ثمانية تقارير شهرية، إحداها التقرير الخاص بحالات لأبرز ضحايا التعذيب خلال الشهر.

الثلاثاء 24/ آذار/ 2015 سجلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل الطفل محمد صالح موسى من مخيم اليرموك بدمشق بسبب التعذيب بعد اعتقاله من قبل القوات الحكومية.

الإثنين 11/ أيار/ 2015 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل السيد جاك عبد الله من مدينة دير الزور بسبب التعذيب بعد اعتقاله من قبل القوات الحكومية.

الثلاثاء 20/ تشرين الأول/ 2015 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل السيد محمد فخري، 25 عاماً لاعب كرة قدم في نادي النواعير بمدينة حماة، بسبب التعذيب في سجن صيدنايا العسكري بمحافظة ريف دمشق، بعد اعتقاله من قبل القوات الحكومية في 6/ تشرين الثاني/ 2013 على نقطة تفتيش حاجز الاتحاد العمالي في مدينة حماة.

ح: العنف الجنسي:

وقد وثقنا منذ بداية عام 2015 ما لا يقل عن 82 حالة زواج قسري لنساء وفتيات بعناصر تابعة للقوات الحكومية، وتم تهديد الفتيات وأهاليهن في حال تم الرفض.

استخدمت القوات الحكومية أسلوب الاعتداء الجنسي بحق النساء المعتقلات منذ عام 2011، واستمر ذلك في عام 2015 بصورة ممنهجة ومتعمدة، كسياسة عقابية عامة، سواء بهدف الحصول على المعلومات ونزع الاعترافات، أو بدافع ثأري انتقامي من أحد أفراد العائلة. وكثيراً ما حصلت التحرشات أثناء تفتيش المعتقلات في مراكز الاحتجاز الحكومية، كما عمدت القوات الحكومية لاستراتيجية الاغتصاب أثناء المدهامات والاقترحات، وقد سجلنا هنا العديد من حالات الاغتصاب الجماعي لأفراد عائلات بأكملها.

منى محمد، من مدينة حماة، مواليد 1995، في 12/ أيلول/ 2015، أجبرت على الزواج من عنصر تابع لفرع المخابرات الجوية بمطار حماة العسكري، بعد أن قام بتهديد عائلتها بالاعتقال ومدهامة منزلهم يومياً.

خ: انتهاكات حقوق الطفل:

لا يميز القصف العشوائي أو المتعمد وخاصة على المناطق السكنية بين طفل أو رجل أو امرأة، لكن كثرة سقوط القتلى من الأطفال مؤشر على استهداف المناطق السكنية، وعشوائية القصف، وعدم التمييز أو حتى التناسب في نوع الهجمات.

قتلت القوات الحكومية في عام 2015، ما لا يقل عن 2592 طفلاً، والأكثر وحشية وعنفاً أن 7 من هؤلاء الأطفال قد قتلوا داخل مراكز الاحتجاز؛ بسبب تعرضهم لعمليات التعذيب التي لا تراعي طبيعتهم البشرية الخاصة. يمكن الاطلاع على تقريرنا الأخير [أطفال سوريا... الأمل الغريق](#) الذي وثقنا فيه الانتهاكات التي تعرض لها الأطفال في سوريا منذ آذار/ 2011.

يوم الثلاثاء 31/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً على مدينة إدلب؛ ما أدى إلى مقتل 13 طفلاً.

يوم الأربعاء 3/ حزيران/ 2015 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 8 أطفال نتيجة قصف الطيران المروحي الحكومي أربعة براميل متفجرة على مدينة تل رفعت في حلب.

يوم السبت 26/ أيلول/ 2015 قتلت القوات الحكومية 17 طفلاً بقصف صاروخ أرض - أرض قصير المدى على حديقة للأطفال في حي الوعر بمدينة حمص، أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريراً مفصلاً عن الحادثة.

الخميس 19/ تشرين الثاني/ 2015 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على منزل في مدينة الشيخ مسكين في درعا؛ ما أدى إلى مقتل 5 أطفال.

ثانياً: الانتهاكات المتعلقة بتسيير الأعمال القتالية:

أ: الهجمات غير المشروعة:

1 - القصف المدفعي والجوي:

استخدمت القوات الحكومية البراميل المتفجرة العمياء، وصواريخ سكود، وغيرها من أسلحة القصف العشوائي على امتداد شمال البلاد وجنوبها، اتصفت 95% من تلك الهجمات بعشوائيتها المفرطة، التي لا تميز بين مقاتلين ومدنيين، والـ 5% المتبقية استهدفت مقرات مقاتلين أو مراكز عسكرية. لم تراعى معظم تلك الهجمات مبدأ التناسب في القوة عندما يكون المقر العسكري محاطاً بأبنية غير عسكرية.

يوم الخميس 5/ شباط/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي 3 براميل متفجرة على دوار بعيدين في حي الهلك الفوقاني في مدينة حلب؛ ما أدى إلى مقتل 16 مدنياً، بينهم 8 أطفال، و5 سيدات.

السبت 11/ نيسان/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً على سوق الخضار في حي المعادي بحلب، ما أدى إلى مقتل 26 مدنياً، بينهم 6 أطفال وسيدة.

يوم الجمعة 21/ آب/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلين متفجرين على مدينة إدلب الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 5 مدنيين من عائلة نازحة، وهم أم وأطفالها الأربعة.

الخميس 11/ أيلول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلين متفجرين على السوق الشعبي في مدينة بصرى الشام بدرعا، ما أدى إلى مقتل 22 شخصاً، بينهم طفل و6 سيدات.

الأربعاء 30/ أيلول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي 12 برميلاً متفجراً على مدينة معصمية الشام في محافظة ريف دمشق، ما تسبب بمقتل 3 أشخاص.



مجزرة المعادي - حلب



مجزرة المعادي - حلب

2 - هجمات القناصة:

يتميز القتل بالقنص ضمن المدن، بأن القناص يترصد بالضحية ويراها جيداً عبر منظار سلاحه، ويستطيع التأكد من ضحيته قبل قتلها، وهو بهذا يتشابه مع عمليات الإعدام، إذ أن القاتل هنا يعلم تماماً هوية ضحيته ويعتمد قتلها، دون اكتراث أو تفريق بين طفل أو كهل أو امرأة أو حتى عاجز، وبكل تأكيد دون معرفة ديانة الضحية.

في عام 2015، سجلنا مقتل 219 مدنياً، بينهم 14 طفلاً، و23 سيدة برصاص القناصين الحكوميين.

الأربعاء 21/ كانون الثاني/ 2015 قتلت القوات الحكومية السيد كايي شمعون برصاص قناص بالقرب من الكنيسة الآشورية في مدينة الحسكة.

يوم الإثنين 23/ شباط/ 2015 سجلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل السيد زكريا هرة من مدينة المليحة بريف دمشق برصاص قناص تابع للقوات الحكومية، أثناء محاولته الخروج من المدينة بالقرب من معبر مخيم الوافدين.

الأحد 2/ آب/ 2015 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل السيدة منتهى أحمد الحاج علي من حي كرم البيك في حلب برصاص قناص تابع للقوات الحكومية.

الإثنين 28/ أيلول/ 2015 وثقنا مقتل السيد علاء مرعشلي وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة برصاص قناص تابع للقوات الحكومية أثناء خروجه من بلدة مضايا بريف دمشق.

ب: الأشخاص والأعيان المحميون على وجه التحديد:

1 - المشافي والعاملون في القطاع الطبي:

استمرت القوات الحكومية باستهدافها للمشافي والنقاط الطبية، والصيدليات، إضافة إلى استهدافها المتكرر للعاملين في المجال الطبي بالقتل المباشر، أو التعذيب في السجون، أو الخطف والتضييق. في عام 2015، سجلنا قيام القوات الحكومية بقتل ما لا يقل عن 82 ناشطاً من الكوادر الطبية، بينهم 7 سيدات، بينما وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 139 مشفى ونقطة طبية، تعرضت للاستهداف خلال عام 2015، ونشير إلى أن تقرير استهداف الكوادر الطبية والمشافي من ضمن التقارير الشهرية الثمانية التي نصدرها.

خلال آب/ 2015 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 18 شخصاً من الكوادر الطبية على يد القوات الحكومية، منهم 8 مسعفين.

محمد طه المبداني، طبيب شرعي، من أبناء مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، أحد كوادر الدفاع المدني السوري، يبلغ من العمر 50 عاماً، توفي يوم الخميس 19/ تشرين الثاني/ 2015 جراء قصف طيران النظام الحربي صواريخ عدة على مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق.



الطبيب محمد طه المبداني

خلال تموز/ 2015 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تضرر 13 منشأة طبية نتيجة هجمات نفذتها القوات الحكومية.

الإثنين 21/ أيلول/ 2015 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ مشفى الخريطة الميداني في بلدة الخريطة بريف دير الزور الغربي والواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص، كما أدى القصف إلى خروج المشفى عن الخدمة نتيجة الأضرار الكبيرة التي لحقت به.

الأحد 6/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً قرب مشفى الرضوان الميداني في مدينة جاسم بريف محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار كبير ببناء المشفى، وخروجه عن الخدمة.

2 - العاملون في المجال الديني والممتلكات الثقافية:

لم تميّز القوات الحكومية أماكن العبادة من مساجد وكنائس وغيرها خلال عمليات قصفها اليومي، وفي بعض الأحيان كان هناك تعمد في قصفها، كما سجلنا قيام القوات الحكومية باستخدام أماكن العبادة كمقرات عسكرية تشن منها الهجمات على مناطق مجاورة لها، وقد سجلنا استهداف ما لا يقل عن 166 دار عبادة من قبل القوات الحكومية خلال عام 2015، ونشير إلى أن استهداف دور العبادة متضمن في التقرير الشهري لاستهداف المراكز الحيوية وهو من ضمن التقارير الشهرية الثمانية التي نصدرها.

خلال آذار/ 2015 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تضرر 18 مسجداً في مناطق متفرقة بسبب هجمات نفذتها القوات الحكومية. يوم الأحد 5/ نيسان/ 2015 قصفت القوات الحكومية بقذائف الدبابات والفوزديكا مسجداً الأنصار في مدينة الكسوة بمحافظة ريف دمشق، تسبب القصف بأضرار كبيرة وإغلاق المسجد.

الخميس 22/ تشرين الأول/ 2015 شن طيران النظام الحربي غارة بصاروخ على مسجد عبيد في بلدة مسرابا بمحافظة ريف دمشق والخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 7 أشخاص، إضافة إلى تدمير أجزاء كبيرة من المسجد وخروجه عن الخدمة.

الأربعاء 4/ تشرين الثاني/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلين متفجرين على مسجد في قرية الربيعة بريف محافظة اللاذقية، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار جزئي ببناء المسجد ومئذنته وخروجه عن الخدمة.



مسجد الربيعية - اللاذقية

3 - الإعلاميون:

كما هو حال الأعوام الماضية استمر نهج الحكومة السورية في استهدافها للإعلاميين والصحفيين. وتتنوع الانتهاكات التي تمارسها في حقهم كالقتل والاعتقال، حيث قتلت القوات الحكومية في عام 2015 وحده، 57 إعلامياً، بينهم 9 بسبب التعذيب.

يوم الإثنين 5/ كانون الثاني/ 2015، قضى الإعلامي محمد نجار "قيس الحلبي" متأثراً بجراحه نتيجة إصابته في الرأس برصاص قناص تابع للقوات الحكومية في منطقة الملاح، شمال مدخل مدينة حلب الشمالي في نهاية عام 2014، وذلك أثناء تغطيته للأحداث فيها. محمد من أبناء بلدة مارع بريف حلب ومن سكان حي صلاح الدين بمدينة حلب.

يوم الثلاثاء 9/ حزيران/ 2015 قضى الإعلامي عبد الله خالد القاسم "أبو بكر" من مدينة الصنمين في درعا إثر إصابته بشظايا صاروخ أطلقته طائرة حربية حكومية أثناء تغطيته للأحداث في مدينة الحراك في درعا.

ج - استخدام الأسلحة غير المشروعة:

1 - الأسلحة الكيميائية:

بلغ عدد مرات استخدام القوات الحكومية للغازات السامة خلال عام 2015 حتى لحظة إعداد هذا التقرير بحسب أرشيف الشبكة السورية لحقوق الإنسان 64 مرة، وبالتالي فقد خرقت كافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، القرارات رقم: 2118، و2209، و2235. تسببت هذه الحوادث بمقتل 24 شخصاً، يتوزعون إلى: 16 مدنياً، بينهم 8 أطفال، و3 سيدات. 8 من مسلحي المعارضة.

الثلاثاء 10/ آذار/ 2015 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً محملاً بغاز سام على منطقة الشقيف في حلب؛ ما أدى إلى إصابة 15 شخصاً بأعراض تنفسية.

يوم الأحد 3/ أيار/ 2015 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً محملاً بغاز سام على قرية إبلين في إدلب؛ ما أدى إلى إصابة 12 شخصاً.

الأحد 8/ تموز/ 2015 استهدفت القوات الحكومية حي الشيخ ياسين في مدينة دير الزور بصاروخ محمل بغازات سامة سقط بالقرب من أحد الأبنية السكنية؛ ما أدى إلى مقتل 5 مدنيين من عائلة واحدة اختناقاً، بينهم سيدة و3 أطفال.

2 - الذخائر العنقودية:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان استخدام القوات الحكومية الذخائر العنقودية ما لا يقل عن 18 مرة خلال عام 2015، ويعتبر النظام السوري الأسوأ في العالم من حيث استخدام الذخائر العنقودية في العصر الحديث.

الإثنين 12/ كانون الثاني/ 2015 قام الطيران الحربي الحكومي باستهداف منطقة "المثلث" في حي الهلك في القسم الشمالي من مدينة حلب بصاروخ يحمل ذخيرة عنقودية انفجر عدد قليل منها بشكل فوري؛ ما أدى إلى إصابة أحد سكان الحي إصابة متوسطة.

يوم الجمعة 13/ آذار/ 2015 قصفت القوات الحكومية المتمركزة في كتيبة المدفعية في مدينة طفس في درعا 3 صواريخ محملة بذخائر عنقودية سقطوا بالقرب من أحد مساجد المدينة؛ تسبب القصف بإصابة 5 أشخاص.

د- الحصار:

اتبعت القوات الحكومية سياسة فرض الحصار على المناطق الواقعة تحت سيطرة فصائل المعارضة المسلحة، كما هو الحال في الغوطة الشرقية وداريا في ريف دمشق، الحصار المستمر أدى إلى انتشار حالات من سوء التغذية والجفاف، إضافة إلى انتشار عدد من الأوبئة بسبب التلوث البيئي الناتج عن تراكم النفايات، وتضرر شبكات الصرف الصحي، كل ذلك أدى إلى مقتل 166 شخصاً، بينهم 88 طفلاً، و53 سيدة.

يوم السبت 11/ كانون الثاني/ 2015 سجلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان وفاة الطفل محمد نور شبعانية في بلدة بيت سحم بريف دمشق؛ بسبب الحصار المفروض على المنطقة.

الخميس 23/ نيسان/ 2015 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان وفاة السيدة مريم مصطفى مخير في مدينة المعصمية بريف دمشق نتيجة نقص الغذاء والدواء بسبب الحصار المفروض على الغوطة الشرقية.



رضيع توفي جراء الحصار في بيت سحم

• الانتهاكات التي مارستها الميليشيات الشيعية المقاتلة في سوريا:

بدأت تظهر دلائل وجود مقاتلين وفصائل شيعية تقاتل مع الحكومة السورية في أواخر عام 2011م، حيث اعتقل الثوار مقاتلين ينتمون إلى جيش المهدي التابع للزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر، الذي تواترت تقارير تشير إلى تجنيده مقاتلين وإرسالهم إلى سوريا، رغم نفيه العلني لهذه المشاركة حتى وقت قريب، لكن المنعطف الأبرز في وجود الفصائل الشيعية في سوريا، كان في صيف 2012م، حين ظهر لواء أبو الفضل العباس، وبدأت تظهر الكثير من دعوات القتال في سوريا لحماية المراكز الشيعية عامة ومرقد السيدة زينب خاصة، وترافق ذلك مع بروباغندا حشد طائفي تبثها وسائل إعلام متنوعة من الصحف اليومية إلى الفضائيات إلى وسائل الإعلام الاجتماعي.

استمرّ ضح المقاتلين الشيعية من فصائل عديدة؛ لتقاتل تحت مظلة لواء أبو الفضل العباس، وكان دخول حزب الله اللبناني في الصراع بشكل معلن في نيسان/ 2013 في القصير وريفها، نقطة تحوّل مهمّة في طبيعة القتال الشيعي الإقليمي المساند للنظام، بينما شهدت الشهور اللاحقة مرحلة تحوّل أخرى في وجود

الفصائل الشيعية في سوريا، حيث بدأت تظهر بشكل أكثر وضوحاً فصائل تابعة رسمياً للفصائل الأصل في العراق، بما يعنيه ذلك من علانية القتال إلى جانب القوات الحكومية بالنسبة لمعظم القوى السياسية والعسكرية الشيعية في العراق، وبالنسبة للحكومة العراقية التي تعمل على تسهيل هذا الضخ للمقاتلين، إضافة إلى دلائل تشير إلى اشتراكها الفعلي في القتال.

وبينما كان المقاتلون العراقيون واللبنانيون هم النسبة الغالبة ضمن الجنسيات التي تقاتل إلى جانب الحكومة على أساس طائفي، إلا أننا وثقنا وجود ومقتل مقاتلين من جنسيات مختلفة: أفغانية وباكستانية وبنمية وحتى جنسيات إفريقية.

الاستنتاجات:

لقد ارتكبت القوات الحكومية جرائم متنوعة من القتل خارج نطاق القانون، إلى العنف الجنسي، والتعذيب، وغير ذلك من الجرائم التي ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية؛ بسبب منهجيتها وسعة نطاقها معاً. كما ارتكبت جرائم حرب عبر الحصار والقصف العشوائي، وتدمير المنشآت والأبنية، ولم تكتفِ الحكومة السورية بخرق القانون الدولي الإنساني والقانون العرفي، بل طال الخرق قرارات مجلس الأمن، وبشكل خاص القرار رقم 2118 المتعلق بعدم تكرار استخدام الغازات السامة، والقرار رقم 2139، وأيضاً القرار رقم 2042 المتعلق بالإفراج عن المعتقلين، وكل ذلك دون أية محاسبة، بل يحظى ذلك بالشرعية عبر الغطاء الروسي الصيني والصمت الغربي.

باء: القوات الروسية:

1. القتل خارج نطاق القانون:

32 هجمة استهدفت أهدافاً مدنية في مناطق تخضع لسيطرة التنظيمات الإسلامية المتشددة، ومن الصعوبة بمكان تحديد حصيلة الأهداف العسكرية أو حتى الضحايا العسكريين والأمر المهم دائماً الأهداف المدنية الخالصة والضحايا المدنيون.

بدأت القوات الروسية بمجماتها العسكرية الجوية منذ الأربعاء 30/ أيلول/ 2015 وقد أعلنت أن ضرباتها تستهدف التنظيمات الإسلامية المتشددة (تنظيم داعش - تنظيم جبهة النصرة - تنظيم جند الأقصى)، لكن ما أظهرته الوقائع أن جميع تصريحات السياسيين الروس كانت غير صحيحة، فالعديد من الهجمات يبدو أنها تعمدت قتل مدنيين، حيث وثقنا 159 هجمة تتوزع إلى:

- 127 هجمة استهدفت مناطق تخضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة:
- 117 هجمة استهدفت أهدافاً مدنية.
- 10 هجمات استهدفت أهدافاً عسكرية.

تسببت هذه الهجمات بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان بمقتل 849 شخصاً، توزعوا كالتالي:

ألف: مدنيون:

قتل 832 مدنياً، بينهم 199 طفلاً، و109 سيدات.

باء: مسلحون من فصائل المعارضة: قتل 17 مسلحاً (وهو أقل بكثير من الحصيلة الواقعية لكننا بسبب صعوبة التواصل مع جبهات القتال وبسبب تكتم فصائل المعارضة لم تتمكن من تسجيل سوى هذه الحصيلة فقط).



مجزة حيان - حلب

الأربعاء 30/ أيلول/ 2015 قصف طيران حربي يزعم أنه روسي مدينة الرستن في حمص بأربعة صواريخ؛ تسبب القصف بمقتل 8 أشخاص، بينهم 4 أطفال وسيدة، وإصابة ما لا يقل عن 20 شخصاً آخرين.

الجمعة 2/ تشرين الأول/ 2015 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ سوقاً للخضار في مدينة الباب الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، سجلنا مقتل 21 مدنياً، بينهم طفلان وسيدة، وسقوط العديد من الجرحى، إضافة إلى دمار العديد من المحال التجارية في السوق واحتراق عدد من السيارات.

الثلاثاء 13/ تشرين الأول/ 2015، قصف طائرات حربية يُزعم أنها روسية صاروخين على بلدة حيان بريف حلب الشمالي والخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 7 أشخاص، بينهم 5 أطفال وسيدة، وسقوط ما لا يقل عن 10 جرحى، إضافة إلى دمار كبير في المنازل.

الثلاثاء 20/ تشرين الأول/ 2015 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي صاروخين شمال مدينة سرمين في محافظة إدلب استهدفاً مشفى سرمين الميداني، والمدرسة الثانوية المختلطة والمدرسة الريفية، ما أدى إلى مقتل 13 مدنياً، بينهم طفل، وعنصر دفاع مدني ومعالج فيزيائي من كوادر المشفى وأحد عناصر الشرطة الذين يجرسون المشفى.

السبت 28/ تشرين الثاني/ 2015 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ بلدة الصورة بريف محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 6 أشخاص من عائلة واحدة، بينهم 3 أطفال.

2. التهجير والتشريد القسري:

تسببت العمليات العسكرية الروسية بعد دخول شهرها الثالث في نزوح ما لا يقل عن 1.2 مليون سوري، ربع مليون في محافظة إدلب لوحدها، كونها المحافظة التي تعرضت لأكبر وأوسع عدد من الهجمات وهي تخضع بشكل شبه كامل لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، كما سجلنا حركات نزوح واسعة في محافظة حلب وفي جبال التركمان في اللاذقية، وفي ريف حمص الشمالي.

في بداية تشرين الثاني/ 2015 وثقنا في تقرير موسم نزوح ما لا يقل عن 20 ألف شخص من بلدي مهين وحوارين في ريف حمص بعد القصف العنيف الذي نفذته طائرات يعتقد أنها روسية على البلديتين عقب سيطرة تنظيم داعش عليها.

الاستنتاجات:

إن القوات الروسية خرقت بشكل لا يقبل التشكيك قرار مجلس الأمن رقم 2139 عبر عمليات القصف العشوائي، إضافة إلى انتهاك العديد من بنود القانون الإنساني الدولي مرتكباً عشرات الجرائم التي ترقى إلى جرائم حرب عبر عمليات القصف العشوائي عديم التمييز والغير متناسب في حجم القوة المفرطة.

جيم: انتهاكات قوات الإدارة الذاتية الكردية:

1. القتل خارج نطاق القانون:

انضمت القوات الكردية إلى الجهات الفاعلة الرئيسية في سوريا منذ تموز/ 2012 حينما ظهرت قوات حماية الشعب "الجناح المسلح لحزب الاتحاد الديمقراطي" وانضم الحزب وقواته فيما بعد إلى قوات الإدارة الذاتية الكردية، التي أعلن عن تأسيسها في كانون الثاني/ 2014، وسيطرت على بعض المناطق في شمال سوريا وشرقها، ويشكل حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وقواته النواة الرئيسة لما أطلق عليه لاحقاً اسم الإدارة الذاتية. وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان خلال عام 2015، مقتل 132 مدنياً، بينهم 32 طفلاً و12 سيدة على يد قوات الإدارة الذاتية. من بين الضحايا 24 شخصاً قضاوا برصاص قناص، بينهم سيدة و3 أطفال.

يوم السبت 1/ آب/ 2015، قامت قوات الإدارة الذاتية بجمع أهالي بلدة صرين بريف حلب في إحدى ساحات البلدة بعد سيطرتها عليها من تنظيم داعش، وأطلقت الرصاص عليهم، ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص، بينهم 3 أطفال، و3 سيدات.

الأربعاء 14/ تشرين الأول/ 2015 قتلت قوات الإدارة الذاتية الكردية السيد مصطفى الشتوي من قرية الرحيات في الرقة أثناء عودته إلى قريته، حيث أطلق عناصر تابعين للإدارة الذاتية الرصاص عليه أثناء مروره على الحاجز التابع لهم.

2. الاعتقال والاختفاء القسري:

تركزت سياسية الاعتقال التي تنتهجها قوات الإدارة الذاتية الكردية على اعتقال المدنيين؛ بهدف التجنيد القسري بشكل رئيس، إضافة إلى النشطاء الذين ينتمون لتيارات سياسية معارضة لها، حيث بلغ عدد المعتقلين لديها حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان نحو 846 شخصاً، بينهم 42 طفلاً، و45 سيدة، تعرض الكثير منهم لظروف احتجاز وتعذيب بالغة في السوء والقهر، وقد قتل بسبب ذلك 4 أشخاص.

كما أفرجت قوات الإدارة الذاتية عن 359 شخصاً، بينما سجلنا ما لا يقل عن 317 شخصاً في عداد المختفين قسرياً.

الطفلة نيروز حسين حسين، 17 عاماً، من مدينة عفرين بمحافظة حلب، في يوم الأربعاء 14/ كانون الثاني/ 2015 قامت عناصر مسلحة تابعة لقوات الإدارة الذاتية باعتقالها من مكان إقامتها في مدينة عفرين بهدف التجنيد القسري.

السيد عطا الله مرعي المحيسن، 30 عاماً، من مدينة تل أبيض بريف الرقة، عضو تجمع شباب تل أبيض، الخميس 1/ تشرين الأول/ 2015، قامت قوات الإدارة الذاتية الكردية باعتقاله من منطقة البوابة الحدودية بتل أبيض، ما يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

الناشط الإعلامي كولال لباني، من مدينة رميلان بريف محافظة الحسكة، ناشط إعلامي عمل مع قناة أورينت نيوز، يوم الأحد 29/ تشرين الثاني/ 2015، اعتقلته قوات الإدارة الذاتية الكردية من مكان إقامته في مدينة رميلان واقتادته إلى مركزها في المدينة.

دال: الانتهاكات على يد التنظيمات الإسلامية المتشددة:

تنظيم داعش:

1. القتل خارج نطاق القانون:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان خلال عام 2015، قيام تنظيم داعش بقتل 2098 شخصاً يتوزعون إلى:

- 1366 مدنياً، بينهم 149 طفلاً، و 188 سيدة.
- 732 من مسلحي المعارضة المسلحة.
- وذلك عبر عمليات الإعدام أو القصف العشوائي أو التعذيب، وقد سجلنا مقتل 15 شخصاً برصاص قناص يتوزعون إلى:
- 13 مدنياً، بينهم طفلان وسيدة.
- 2 من مسلحي المعارضة.

يوم الإثنين 30/ آذار/ 2015 قام تنظيم داعش باقتحام قرية المبعوجة بحماة، وقتل 43 مدنياً، بينهم طفلان و 11 سيدة، وذلك بذبح بعضهم وإعدام بعضهم الآخر رمياً بالرصاص.

يوم الجمعة 22/ أيار/ 2015 قام تنظيم داعش بإعدام 7 أشخاص ذبحاً بالسيف في قرية المسرب بدير الزور، حيث تم فصل رؤوسهم عن أجسادهم، ثم قام التنظيم بصلبهم مدة ثلاثة أيام، وذلك بتهمة الانتساب لمليشيات الجيش الوطني والتخابر مع النظام.

الثلاثاء 8/ أيلول/ 2015 قتل تنظيم داعش السيد أسامة محمد الداود من قرية البريج في الحسكة رمياً بالرصاص بتهمة الاستهزاء بالدين.

ب - الاعتقال والاختفاء القسري:

سجلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قيام تنظيم داعش خلال عام 2015 باعتقال ما لا يقل عن 1928 شخصاً، نصفهم تقريباً أصبح في عداد المختفين قسرياً، بينهم قرابة 245 طفلاً، و 218 سيدة، وسجلنا قرابة 431 حالة إفراج قام بها تنظيم داعش لمعتقلين كانوا لديه.

إياد رافع الصبيخان، ناشط في المجال الطبي وفني أشعة من مدينة هجين بمحافظة دير الزور، يبلغ من العمر 39 عاماً، يوم الأحد 18/ كانون الثاني/ 2015، قامت عناصر مسلحة تابعة لتنظيم داعش باعتقاله من مكان إقامته في مدينة هجين، وأفرج عنه في وقت لاحق.

الخميس 15/ تشرين الأول/ 2015 اعتقل تنظيم داعش الناشط الإعلامي عثمان السلطان، من مدينة القورية بريف دير الزور، من مكان إقامته في القورية، ما يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

ج - التضييق على السكان:

فرض تنظيم داعش في المناطق المدنية التي خضعت لسيطرته قوانين تمييزية، وشرع عقوبات لكل من يخالفها، فبعد سيطرته على مدينة الرقة وريفها بالكامل، أصدر التنظيم بياناً في 20/ كانون الثاني/ 2014، يتضمن في بنوده تعليمات تمس حياة الناس وخصوصياتهم، فيما يتعلق بمعيشتهم وحركتهم في المدينة، وحتى اللباس، ولم يقتصر هذا على الرقة، وإنما شمل المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم، وفرض مناهج محددة في العملية التعليمية. حيث منع التنظيم النساء من التجول إلا بلباس معين (عباءة فضفاضة، حجاب، نقاب، وقفازات)، كما فرض على النساء عدم الخروج إلا بمرافقة "محرم"، أي زوجها أو من يجرم عليها الزواج منه، وحذر من أن أي خرق للبيان ستتم المعاقبة عليه.

د: الهجمات غير المشروعة:

الأسلحة الكيماوية:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان استخدام تنظيم داعش السلاح الكيماوي مرتين خلال عام 2015، حصلت الهجمتان في مدينة مارع بريف حلب يومي الجمعة 21/ آب/ 2015، والثلاثاء 1/ أيلول/ 2015 تسبب القصف بإصابة ما لا يقل عن 113 شخصاً بأعراض تراوحت بين المتوسطة إلى الخفيفة واقتصرت في الغالب على أعراض نفسية وجلدية.

تنظيم جبهة النصرة:

1. القتل خارج نطاق القانون:

سجلنا خلال عام 2015، قيام تنظيم جبهة النصرة بقتل 167 شخصاً يتوزعون إلى:

- 89 مدنياً، بينهم 13 طفلاً، و11 سيدة.
 - 76 من مسلحي المعارضة المسلحة.
 - من بين الضحايا 3 أشخاص برصاص قناص.
- يوم الأربعاء 10/ حزيران/ 2015 أطلق عناصر من جبهة النصرة الرصاص على أهالي قرية قلب لوزة الواقعة قرب بلدة حارم في إدلب، إثر خلاف حول مصادرة أحد منازل أبناء القرية، ما أدى إلى مقتل 25 مدنياً، بينهم طفلان.

الأربعاء 25/ تشرين الثاني/ 2015 قتل عناصر من تنظيم جبهة النصرة السيدة ابتسام سرميني بإطلاق رصاص مباشر عليها بعد شتمها للعناصر نتيجة مصادرة منزلها من قبلهم.

2 - الاعتقال والاختفاء القسري:

بلغ عدد المعتقلين من قبل تنظيم جبهة النصرة خلال عام 2015، ما لا يقل عن 872 شخصاً، بينهم 38 طفلاً، و17 سيدة، من ضمن المعتقلين ما لا يقل عن 218 شخصاً، هم في عداد المختفين قسرياً، سجلنا ما لا يقل عن 281 حالة إفراج عن معتقل.

يوم الأربعاء 18/ شباط/ 2015 اعتقل عناصر تنظيم جبهة النصرة السيد قصي علي الملا، 41 عاماً، قائد فصيل في المعارضة المسلحة، من مقر إقامته في قرية عزمارين بمحافظة إدلب.

يوم الأحد 22/ شباط/ 2015 علم أهله بوفاته بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز.

الأستاذ محمد ماهر كرماني، 51 عاماً، من مدينة حلب، مستشار سياسي لدى ما يسمى "مجلس ثوار حلب"، يوم الأحد 8 تشرين الثاني/ 2015، قامت عناصر تابعة لتنظيم جبهة النصرة باعتقاله من مكان إقامته في حي الكلاسة بمدينة حلب، ما يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

الاستنتاجات:

انتهكت التنظيمات الإسلامية المتشددة العديد من الحقوق الأساسية كالحق في الحياة، كما مارست العديد من الانتهاكات كالتعذيب، والإخفاء القسري، وهي كلها ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية، إضافة إلى العديد من جرائم الحرب عبر عمليات القصف عديم التمييز، وعمليات التهجير والسلب والخطف والتعذيب.

هاء: الانتهاكات المرتكبة من قبل بعض فصائل المعارضة المسلحة:

القتل خارج نطاق القانون:

ارتكبت العديد من الفصائل المسلحة المعارضة للحكومة السورية انتهاكات عديدة، تمثلت بعمليات القصف العشوائي وبشكل رئيس بقذائف الهاون على المناطق التي تخضع لسيطرة القوات الحكومية، وهذا تسبب بمقتل عدد كبير من الأهالي المدنيين، بشكل رئيس في أحياء دمشق وحلب، فقد سجلنا خلال عام 2015 مقتل 1121 شخصاً، على يد فصائل المعارضة المسلحة، يتوزعون إلى:

- 1072 مدنياً، بينهم 258 طفلاً، و181 سيدة.
- 49 من مسلحي المعارضة، وذلك خلال عمليات الاشتباك فيما بينهم.
- سجلنا من بين الضحايا 12 مدنياً، قضا برصاص قناص، بينهم 4 سيدات وطفلان.

يوم الإثنين 23/ آذار/ 2015 قصفت مدفعية متمركزة في منطقة خاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة قذائف هاون على حي الجميلية بحلب؛ ما أدى إلى مقتل 17 مدنياً، بينهم 5 أطفال وسيدات، وإصابة نحو 40 آخرين بجروح.

يوم الإثنين 6/ نيسان/ 2015 قصفت مدفعية متمركزة في منطقة خاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة قذيفة صاروخية سقطت بالقرب من جامع الإمام إسماعيل في مدينة السلمية بمحافظة حماة، أسفر القصف عن مقتل 7 مدنيين، بينهم طفلان، وإصابة قرابة 18 آخرين بجراح.

يوم الثلاثاء 16/ حزيران/ 2015 سقط صاروخي كاتوشا مصدرهما مدفعية متمركزة في منطقة خاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة على ساحة عرنوس بدمشق، ما أدى إلى مقتل 11 مدنياً دفعة واحدة؛ بينهم طفلة و3 سيدات.

الجمعة 11/ أيلول/ 2015 سقطت قذيفتا هاون على منطقة الدويلعة بدمشق، مصدرهما مدفعية متمركزة في منطقة خاضعة لسيطرة جيش الإسلام (أحد فصائل المعارضة المسلحة)، ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص، بينهم سيدتان وإصابة ما لا يقل عن 20 شخصاً بجروح متوسطة.

الثلاثاء 10/ تشرين الثاني/ 2015 سقط صاروخ غراد في منطقة سيبرو بمدينة اللاذقية، مصدره منصة متمركزة في منطقة خاضعة لسيطرة حركة أحرار الشام الإسلامية إحدى فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 20 شخصاً؛ بينهم طفل و6 سيدات، وإصابة نحو 50 آخرين بجروح متوسطة، إضافة إلى تضرر 14 سيارة بشكل جزئي.

ب - الاعتقال والاختفاء القسري:

سجلنا قيام فصائل من المعارضة المسلحة خلال عام 2015 بعمليات اعتقال لما لا يقل عن 214 شخصاً، بينهم 11 طفلاً، و9 سيدات، في حين أُفرج عن 54 معتقلاً، وبلغ عدد المختفين قسرياً ما لا يقل عن 61 محتفياً.

وسجلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لا يقل عن 9 بسبب التعذيب ضمن مراكز احتجاز تابعة لفصائل في المعارضة المسلحة.

الخميس 15/ كانون الثاني / 2015 قامت عناصر تابعة لأحد فصائل المعارضة المسلحة تدعى (شعبة المعلومات) باعتقال الطبيب سالم أبو النصر من مكان إقامته في حي الشعار بمدينة حلب، وهو يبلغ من العمر 49 عاماً، وهو طبيب أسنان وناشط في المجال الطبي في مدينة حلب.

الخميس 27/ آب / 2015، اعتقلت عناصر مسلحة تابعة لفصيل لواء ثوار الرقة الطفل أمين معيوف الجاسم 16 عاماً، من قرية دغيب بريف الرقة، لم تتمكن الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تحديد مصيره أو مكان اعتقاله حتى اللحظة.

الاستنتاجات:

توثق الحالات السابقة وغيرها ارتكاب عدد من الفصائل جرائم ترقى إلى جرائم حرب، عبر عمليات القتل عن طريق القصف العشوائي عديم التمييز، كما مارست بعض مجموعات المعارضة عمليات تعذيب بحق محتجزين لديها، وقامت بعض الفصائل المسلحة بعمليات نهب وسرقات واسعة في مناطق متفرقة.

واو: انتهاكات قوات التحالف الدولي:

بدأت قوات التحالف الدولي حملتها العسكرية الموجهة ضد تنظيم داعش يوم الثلاثاء 23/ أيلول / 2014، وشنت غارات عديدة على محافظات الرقة ودير الزور وإدلب، خلفت هذه الهجمات بحسب ما سجلته الشبكة السورية لحقوق الإنسان خلال عام 2015 قيام قوات التحالف الدولي بقتل 277 شخصاً، يتزعمون إلى:

- 271 مدنياً، بينهم 87 طفلاً، و46 سيدة.

يوم الجمعة 1/ أيار / 2015، قصف طيران التحالف الدولي المنازل السكنية في قرية بير محلي بحلب بالصواريخ الموجهة، ما أدى إلى مقتل 64 مدنياً، بينهم 31 طفلاً، و19 سيدة، لمزيد من التفاصيل انظر تقرير الشبكة السورية لحقوق الإنسان حول توثيق الحادثة.

يوم الأحد 7/ حزيران / 2015، قصف طيران التحالف الدولي صواريخ حرارية عدة على المنازل السكنية في قرية دالي حسن التابعة لمنطقة صرّين بحلب، ما أدى إلى مقتل 8 مدنيين، بينهم 6 أطفال وسيدة.

يوم الخميس 11/ حزيران / 2015 قصف طيران التحالف الدولي بلدة سلوك بريف الرقة، ما أدى إلى مقتل 7 مدنيين، بينهم 3 أطفال وسيدتان.

يوم الثلاثاء 28/ تموز / 2015 قصف طيران التحالف الدولي سيارة تابعة لتنظيم جبهة النصرة في قرية كفر هند التابعة لمدينة سلقين شمال مدينة إدلب بصاروخين، أصاب أحد الصاروخين السيارة المستهدفة بينما سقط الثاني قرب تجمع للمحلات التجارية (مكان عبور السيارة المستهدفة)، ما أدى إلى مقتل 10 مدنيين، بينهم 6 أطفال.

الاستنتاجات:

إن دول التحالف تتحمل مسؤولية الانتهاكات التي وقعت منذ بدء الهجمات فعمليات القصف العشوائي الغير متناسب تعتبر خرقاً واضحاً للقانون الإنساني الدولي، وإن جرائم القتل العشوائي ترقى إلى جرائم حرب.

زاي: انتهاكات من قبل أطراف لم تتمكن تحديدها:

يتضمن توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان لضحايا عام 2015، العديد من التصنيفات، كضحايا الغرق في مراكب الهجرة، وضحايا التفجيرات التي لم تستطع الشبكة السورية لحقوق الإنسان التحقق من تنفيذها، والضحايا الذين قتلوا على يد مجموعات مسلحة مجهولة بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان والمختطفين أيضاً على يد جهات مجهولة. ضمن هذا التصنيف سجلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لا يقل عن 787 شخصاً، يتوزعون إلى:

- 619 مدنياً، بينهم 113 طفلاً، و111 سيدة.
- 168 من مسلحي المعارضة.

السبت 21/ تشرين الثاني/ 2015، سجلنا مقتل 5 أشخاص من عائلة واحدة بينهم طفلان وسيدة، بالقرب من قرية حرجلة بريف حلب الشمالي الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة أثناء عبورهم الحدود من الجانب التركي إلى الجانب السوري جراء انفجار لغم، لم تتمكن من تحديد الجهة التي قامت بزرع الألغام حتى لحظة إعداد التقرير.

يوم الثلاثاء 23/ حزيران/ 2015 أسفر انفجار سيارة مفخخة أمام مسجد بيدر السلطاني في مدينة التل بريف دمشق، عن مقتل 18 شخصاً، بينهم طفلان وسيدتان، لم تتمكن الشبكة السورية لحقوق الإنسان من التحقق من الجهة المسؤولة عن التفجير حتى لحظة إعداد التقرير.

- تميّز عام 2015 أيضاً بالانتشار الواسع لعمليات الاعتقال بدافع الابتزاز المادي أو بدوافع طائفية أو عرقية، وبشكل خاص في المناطق الغير مستقرة أمنياً، التي لا تخضع لسيطرة جهة معينة أو المناطق المتنازع عليها من عدة أطراف، وهذا الأمر تسبب في نشوء ميليشيات مسلحة محلية لا تتبع لجهة محددة، تقوم بعمليات اعتقال موسعة عبر كمائن على الطرق العامة، وفي عام 2015 سجلنا ما لا يقل عن 1142 حالة اعتقال تعسفي من بينهم 287 طفلاً، و347 سيدة من قبل جهات لم تتمكن من تحديدها.

تامة منصور الأعرج، من حي الوعر بمدينة حمص، تبلغ من العمر 31 عاماً، بتاريخ 20/ تشرين الثاني/ 2015 تعرضت للاختطاف والاختفاء القسري من قبل مجهولين، ما يزال مصيرها مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهلها أيضاً.

الطفلة **رؤى فيصل منيزل**، فلسطينية الجنسية، من أبناء تجمع المزيريب في درعا، تبلغ من العمر 13 عاماً، بتاريخ 27/ تشرين الأول/ 2015، قام مجهولون باختطافها أثناء ذهابها إلى المدرسة، ثم أعادوها إلى ذويها بتاريخ 28/ تشرين الأول/ 2015، دون معرفة هوية الخاطفين.

رابعاً: التوصيات:

إلى الأمم المتحدة:

الشبكة السورية لحقوق الإنسان ومن كونها عضواً في التحالف الدولي من أجل تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (ICRtoP)، تكرر الطلب بإيجاد السبل المناسبة لحماية المدنيين من الانتهاكات اليومية المتكررة من أي طرف كان، وبشكل رئيس من النظام السوري باعتباره المرتكب الأكبر لما يزيد عن 92% من مجموع الانتهاكات، تليه التنظيمات الإسلامية المتشددة.

إلى مجلس الأمن:

أن يطبق قرارته التي أصدرها حول سوريا بما فيها بيان جنيف 1، لأن حفظ الأمن والسلم الأهليين في سورية مسؤولية مباشرة، واستخدام جميع الإجراءات الضرورية لتحديد المدنيين في سوريا، وفك الحصار عن المناطق المحاصرة، والإفراج عن المعتقلين السياسيين، وإيقاف استخدام الأسلحة الكيميائية، وكل ذلك ورد في قرارات خاصة بسوريا، لكن التطبيق على أرض الواقع لم يتغير قبل وبعد هذه القرارات، واستمرت وتيرة الانتهاكات منذ آذار/ 2011 على حالها تقريباً.

إلى دول العالم:

ضرورة مساندة الشعب السوري في المحنة الفوق اعتيادية التي يمر فيها على جميع المستويات، وممارسة الضغط على مجلس الأمن من أجل القيام بتحريك عاجل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

إصدار بيانات واضحة برفض جميع المتورطين بانتهاكات حقوق الإنسان في سوريا، ورفض استقبالهم تحت أي ظرف كان.
الطلب من مجلس الأمن إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية منذ الآن وليس بعد انتهاء النزاع.

شكر وتقدير

كل الشكر والتقدير لأهالي الضحايا وأقربائهم ولجميع النشطاء الإعلاميين من كافة المجالات، الذين لولا مساهماتهم وتعاونهم معنا لما تمكنا من إنجاز هذا التقرير على هذا المستوى، وخالص العزاء لأسر الضحايا.